طار ملك عليهما من لباس الجنة وناداهما طال حزنكما
وعظمت مصيبتكما وعليكما السلام الى يوم اللقا
وكان ادم قد كسي لباسا من الظفر وكان يزداد في كل
يوم حسنا فلما قارن الذنب بدل عنه بهذا الجلد وبقي
منه بقايا في انامله وكان اذا اراها تذكر اول حاله في
الجنة وقد قيل شعر

قضي الله امرا وجف القلم وفيما قضى ربنا ما ظلم
وفي الحكم ما جار لما قضى وفي العدل ما جار لما حكم

وروي انه قال يا ذا الذنوب والعصيان والايمان
الكاذبة والبهتان يا من يصف له مع خالقه حال
من الاحوال يا من لم يزل مع المخالفة والاهمال كيف
بك اذا دعاك مولاك الى قربه فتقاعدت ونهاك عن
معصيته فاصررت وزينك بلباس التقوى فتزعت
واجلسك على موايد كرمه فوثبت وقد قيل شعر

ولما راك له عاصيا شديد القلب صعب العنان
تطيع الهوى ابدا ايما وتنفر من عزه للهوان
وتنقض ميثاقه عامدا وتقطع بالهو كل الزمان
نفاك وافصاك عن بابه وناداك عليك هذا عصان
فبعدا وسحقا لاهل الخلاف وقربا ورحبا لاهل التدان

اسي فجرى بالاساة انعما ويفضي عن الفعل القبيح تكرما
ويبذل لي شهد ابطيب اقتطافه ويبذل من سوء السريرة علقما

وان

وان اقترف ذنبا يجود بعفوه كان عليه الانتقام محرما
فحسبي بربي انه ذو تفضل ولو بي بافعالي اعق واظلما

ولما قارن ادم الذنب وطار ما كان عليه من لباس الجنة
بدت عورته وظهرت سوأته فطاف على اشجار الجنة
لياخذ منها ورقة يستتر بها فنادته تلك الشجرة
اليك عني يا عاصي ربه الا شجرة التين فاخذ منها ورقة
واستتر بها فكافاها الله تعالى بان سوى ظاهرها
بباطنها في الحلاوة وجعلها تثمر في السنة مرتين وكان
اهل الجنة يرجون ادم على زلته فمرها منهم على وجهه
حيا من ربه فاخذ بناصيته شجرة العناب فعندها ناداه
ربه افرارا مني يا ادم قال لا بل حيا منك وخوفا من سطوتك
فامر جبريل ان يخلصه من تلك الشجرة فلما اتاه قال له
ترفق بي يا اخي يا جبريل فقال له لا ارفق بمن عصى ربه
ثم اخذ يلومه على زلته ويقول له اين انت من غضب
الزبانية اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
اين انت عن غضب مالك فانه لو بدا بوجهه الى السموات
والارض لذابتا فيهما كما يذوب الرصاص في النار ولو
بدا بصوته للجبال الصم لصارت هبا منثورا ولو صاح
باهل النار اضطربت اطباق جهنم والتهبت نارا ثم جعل
يردد له ما انعم به عليه مولاه حتى ذهب كلامه من شدة
الخوف فقال يا رب اسالك ان تعيدني الى تربتي التي خلقتني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)